

## الفائق في غريب الحديث

حرف الهمزة .

الهمزة مع الباء .

النبى A في ذكر مجلسه عن عليّ رضي الله عنه مَجْلِسٌ حَلَمٌ وَحِيَاءٌ وَصَبْرٌ وَأَمَانَةٌ لَا تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا تُؤَبَّنُ فِيهِ الْحَرَمُ وَلَا تُثْنَى فَلَائِدَاتُهُ ; إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلْسَاؤُهُ كَأَنَّ عَلَى رُؤْسِهِمُ الطَّيْرَ فَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا وَلَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا عَن مَّكَافَدٍ .  
أَبْنُ لَا تُؤَبَّنُ أَيْ لَا تُقْذَفُ وَلَا تُعَابَ يُقَالُ ابْنُتُهُ أَبْنُتَةٌ . وَأَبْنَةُ أَبْنَاءٌ وَهُوَ مِنَ الْأَبْنِ وَهِيَ الْعُقْدُ فِي الْقُضْبَانِ ; أَنَّهَا تَعِيبُهَا .

ومنه قوله في حديث الإفك أشيروا عليّ في أناسٍ أبَدُوا أَهْلِي .

ومنه حديث أبي الدرداء إن زَوْجَ بَنٍ بِمَا لَيْسَ فِيْنَا فَرُبَّمَا زَكَّيْنَا بِمَا لَيْسَ فِيْنَا .  
الْبَثَ وَالنَّثَ وَالنُّثُوَ نِظَائِرٌ .

الفلتة الهفوة . وافلتت القول رُمِي بِهِ عَلَى غَيْرِ رَوِيَّةٍ ; أَي إِذَا فَرَطْتَ مِنْ بَعْضِ حَاضِرِيهِ وَسَقَطَ لَمْ تَنْشُرْ عَنْهُ وَقِيلَ هَذَا نَفْيٌ لِلْفَلَتَاتِ وَنَثَوَاهَا كَقَوْلِهِ ... وَلَا تَرَى الضَّبَّ بِهَا يَنْذَجِرُ ... .

كأن على رءوسهم الطير عبارة عن سكونهم وإنصاتهم ; لأن الطير إنما تَقَعُ عَلَى السَّاكِنِ قَالَ الْهَذَلِيُّ ... إِذَا حَسَلَتْ بَنُو لَيْثٍ عَكَظَا ... رَأَيْتَ عَلَى رءُوسِهِمُ الْغُرَابَا ... .  
المكافء المجازي . ومعناه أنه إذا اصطنع فأثنى عليه على سبيل الشكر والجزاء تَقَّابَلَهُ . وَإِذَا ابْتَدَى بِنِثَاءٍ تَسَخَّرَ طَهُ أَوْ لَا يَقْبَلُهُ إِلَّا عَمَّنْ يَكَا فِدَاءً بِثَنَائِهِ مَا يَرَى فِي الْمَثْنَى